دعوة الداع اذا دعان وقال فاذكروني اذكركم وقال اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه
بكرة واصيلا ۞ اصيلا قيل في العصر وبكرة الفجر على ماروي في ذلك عن بعض المفسرين
وقال صلى الله عليه وآله وسلم اشد الاعمال ثلاثة انصافك الناس من نفسك ومواساة
الاخ في المال وذكر الله على كل حال وقال انجا الناس من عذاب الله اكثرهم ذكرا عن ابي
سعيد الخدري قيل يا رسول الله اي الحاج اعظم اجرا قال اكثرهم لله ذكرا قال قلت
فاي الصائمين اعظم اجرا قال اكثرهم لله ذكرا قال فاي المجاهدين اعظم اجرا قال اكثرهم
لله ذكرا قال عمر ذهب الذاكرون بكل خير وكما قال صلى الله عليه وآله وسلم لكل شيء
صقال وصقال القلب ذكر الله تعالى وقال عليه السلام ذكر الله خير لكم من قتال عدوكم ولان
ذكر الله نور فاذا استولى الذكر على القلب تنور القلب وتنورت عيناه فيرى في
الظلمات ما لم يكن يرى قبل ذلك ولهذا اذا وقع الانسان في سكرات الموت يرى ما لا يراه
المحاضر معه قال تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد الاية فاذا داوم العبد
على الذكر صار وليا لله تعالى ويكون الله تعالى وليه فيخرجه من الظلمات الى النور كما
قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ولذلك قال افمن شرح
الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وقد قيل هذا للمبتدي يعني المداوم على الذكر
الواحد لانه اجمع للقلب واما المنتهي فيداوم على قراءة القرآن وسائر الاذكار
ويشتغل تارة بالافكار لانه افضل الاذكار كما تقدم والسادس التسليم ويدخل فيه
الرضى والتفويض ومبادي التوكل قال الله تعالى اذ قال له ربه اسلم الاية وقال في
مدح الصحابة وما زادهم الا ايمانا وتسليما وقال ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن
الاية وقال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه الى الله الاية ومن موجبات التسليم الرضا
بقضاء الله المبرور وقدره المقدور من المرض والفقر والحزن والخوف والقبض والبسط
والانس والهيبة والمعرفة والمحبة والمحو والاثبات والبعد والابعاد والقرب
والتقريب والصحو والسكر والمجاهدة والمشاهدة والمكاشفة والمحادثة
وحدثني قلبي عن ربي وتجلي الالواح التي عليها العلوم الربانية والتجلي والعبودية
والحرية وظهور شمس الغيب وشمس الايقان وشمس الايمان وشمس الروح الروحاني
وحينئذ تهرب عساكر الشك والريب وتنزل الملائكة حول القلب

وحينئذ

وحينئذ يكل اللسان عن وصف الله وعظمته وجلاله ويقرا عنه ذلك وما قدروا
الله حق قدره والسابع نفي الخواطر وهو اشد شيء على ارباب المجاهدات قال الله تعالى
ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا الاية وقال الشيطان يعدكم
الفقر ويامركم بالفحشاء وقال الشيطان سول لهم الاية وقال في قصة يوسف عليه السلام
وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء وقال لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم
بالنفس اللوامة وقال تعالى وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق
وقال تعالى حكاية عن ابليس ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم الاية وقال ان الشياطين
ليوحون الى اوليائهم الاية وقال وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا الاية وقال سبحانه
حكاية عن موسى عليه السلام هذا من عمل الشيطان الى غيرها من الايات الدالة على
وساوس الشيطان وهواجس النفوس واخبار الرسول صلى الله عليه وآله الصحيحة
تدل على ذلك ايضا كقوله ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فخشيت ان يقذف
في قلوبكما شيئا وكقوله ان الشيطان اذا سمع الاذان ادبر وله حصاص فاذا قضي الاذان
اقبل الحديث الى قوله اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر فيضل الرجل لم يدري كم صلى وكقوله
عليه السلام تفلت علي البارحة ليقطع علي الصلاة فاخذته فاردت ان اربطه الى سارية
من سواري المسجد فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
فتركته خاسيا ذليلا وقال صلى الله عليه وآله وسلم ما من مولود يولد الا ويولد معه
قرينه من الجن فقالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان الله اعانني عليه فاسلم
معا الى غيرها من الاحاديث واثار الصحابة والتابعين ويدل عليه ايضا قوله صلى الله
عليه وآله وسلم ما من احد الا ومعه ملك وشيطان وهو من الغالب عليه منهما وقوله
ان للشيطان لمة وللملك لمة فاما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن
وجد ذلك فليحمد الله ومن وجد الاخر فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرا
الشيطان يعدكم الفقر الاية وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان للشيطان لمة وللملك لمة
فلمة الشيطان ايعاد بالشر ولمة الملك ايعاد بالخير فالمقصود ان الخواطر خمسة لا سادس
لها واولها خاطر الحق سبحانه وتعالى وهو يقع من غير سبب سابق له وهو على

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)